



## البحث الثاني عشر

### ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

#### إعداد

أ.د/ راندا حلمي السعيد  
أستاذة التمثيل والإخراج  
بكلية التربية للطفولة - جامعة دمنهور

أ.د/ أيمن مصطفى عبد القادر  
أستاذ المناهج وطرق التدريس وقائم بعمل  
عميد كلية التربية - جامعة مطروح

أ/ أماني عبد الجليل حسن  
باحثة ماجستير بقسم العلوم الأساسية  
بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح

د/ شوق عباده النكلاوي  
مدرس أدب الطفل  
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح

٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

### المستخلص:

تتمثل أهمية المسرح في كونه قادراً على المزج بين الواقع والخيال في آن واحد وأنه قادر على غرس الثقافة لدى الأطفال عن طريق العرض المسرحي بعناصره المتنوعة بغية تحقيق الهدف التربوي والتثقيفي المرجو في قالب لا يخلو من المتعة والإثارة وهو جوهر ما يسهم المسرح في تحقيقه. وقد ظهرت الحاجة إلى استخدام مسرح الطفل الرقمي بوصفه وسيطاً في عملية التعلم جلية أثناء جائحة كورونا على وجه الخصوص حين صارت عملية التواصل المباشر شديدة الصعوبة وهو ما جعل التواصل عبر وسائل التقنية الحديثة خياراً حتمياً ووحيداً، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي أشارت إلى أنه في ظل جائحة كورونا صار من اللازم والحتمي أن نفكر في طريقة أخرى نستطيع من خلالها أن نصل إلى أطفالنا في منازلهم مع الاحتفاظ للتجربة التفاعلية الحية بخصوصيتها ودفئها وحميميتها، وقد أوضح البحث أهمية المسرح الرقمي في تنمية ثقافة الطفل، وإبراز مكوناته، وعناصره، بما قد يفيد في توظيفه تربوياً للأطفال في مراحل مبكرة من تعليمهم.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الطفل - المسرح الرقمي - المسرح التقليدي

**Abstract:**

The importance of theater is that it is able to mix reality and imagination at the same time and that it is able to instill culture in children through theatrical presentation with its various elements in order to achieve the desired educational and cultural goal in a form that is not devoid of fun and excitement, which is the core of what theater contributes to achieving.

The need to use digital children's theater as a mediator in the learning process became clear during the Corona pandemic in particular, when the process of direct communication became very difficult, which made communication through modern technological means an inevitable and only option, and this was confirmed by many studies that indicated that In light of the Corona pandemic, it has become necessary and inevitable for us to think about another way through which we can reach our children in their homes while preserving the live interactive experience with its privacy, warmth and intimacy, The research has clarified the importance of digital theater in developing children's culture and highlighting its components and elements, which may be useful in its educational use for children in the early stages of their education.

**Keywords:** Children's culture - digital theater - traditional theater

## مقدمة البحث:

مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تتمتع بأثر كبير وفعال في تكوين شخصية الطفل وهويته؛ فهي المرحلة التي تبدأ فيها قدراته في النمو ومواهبه في التفتح.

والطفل هو عماد مستقبل الأوطان وركنها الركين وهو الأساس الذي تعمل المجتمعات على تربيته تربية تسمح بأن يكون عضواً فاعلاً قادراً على بناء الوطن وتشكيل حاضره والإسهام في تنمية مستقبله بما يسمح له بأن يكون عضواً فاعلاً في بناء الوطن والإسهام في تشكيل وعيه الجمعي العميق لذا فإن عملية تربيته هي عملية بالغة التعقيد لا بوصفها عنصراً مهماً في ترسيخ الحضارات لأية أمة فحسب بل لكونها أهم ما يمكن أن يعول عليه في بناء المستقبل ومن ثم فهي عاملة جامعة بين الحفاظ على الهوية من ناحية والامتزاج الحضاري وملاحقة ركب التطور الدائم من ناحية أخرى

ويعد التعليم الإلكتروني - في ظل الظروف التي يمر بها العالم - من الضرورات الحتمية، التي يمكن من خلالها الإسهام في توفير مصادر عدة ومتباينة من المعلومات وفرص التحليل والمناقشة والتقييم عبر الوسائط الإلكترونية والرقمية التي تمنح فرصة هائلة للتفاعل الإيجابي مع الأطفال.

وقد ذكر أبو معال أن وسائل الإعلام السمعية والبصرية كافة بما فيها المسرح تعد من الركائز الأساسية في نقل أدب الطفل إلى المتلقين والجمهور من الأطفال نظراً لسهولة انتشارها وسريعتها ومن ثم فإنها تعد من الوسائل التعليمية المساعدة في تبسيط المناهج الدراسية فضلاً عن وظيفتها في التنقيف بأنواعه كافة، ومن ثم فهي عامل مهم يسهم في تربية الطفل وتنقيفه وإكسابه المهارات المتنوعة (عبد الفتاح أبو معال، ١٩٩٦، ٢٠).

والمسرح من أهم الفنون التي يستند إليها تكوين ثقافة الطفل باعتباره فناً محبوباً لدى الطفل يمكن أن يسهم في تنشئته تنشئة سليمة تعتمد على ما يتكون لديه من صور ذهنية تنتج عن العروض التي يسمح له بمشاهدتها والتفاعل معها وهو أمر بلا أدنى شك يمكن أن يسهم في تلك العملية - عملية التنشئة - بعيداً عن المباشرة التي تتنافى مع الفن المسرحي الذي يخاطب العقل والوجدان معا ويعتمد على تقديم رسائل غير مباشرة يتفاعل معها الطفل ويتمكن من المضي قدماً نحو مستقبل أكثر قدرة على ارتداء ثوب الحضارة

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

والمعرفة في الوقت نفسه مع الاستمتاع وإدخال البهجة والسرور في نفس الأطفال و هذا من أهم عوامل جذب الطفل فالمسرح لا يكتفي بتقديم المعرفة مجردة مباشرة بل يقدمها له على نحو ممتزج بالجمال مشتملا على كل عناصر الفرجة التي يتفاعل معها الطفل ويندمج فيها بعناصر البهجة.

وتتمثل أهمية المسرح في كونه قادرا على المزج بين الواقع والخيال في آن واحد وأنه قادر على غرس الثقافة لدى الأطفال عن طريق العرض المسرحي بعناصره المتنوعة بغية تحقيق الهدف التربوي والتثقيفي المرجو في قالب لا يخلو من المتعة والإثارة وهو لب ما يسهم المسرح في تحقيقه.

وقد ظهرت الحاجة إلى استخدام مسرح الطفل الرقمي بوصفه وسيطاً في عملية التعلم جلية أثناء جائحة كورونا على وجه الخصوص حين صارت عملية التواصل المباشر شديدة الصعوبة وهو ما جعل التواصل عبر وسائل التقنية الحديثة خياراً حتمياً ووحيداً، وهذا ما أكدت عليه دراسة (شوق النكلاوي، ٢٠٢١، ٣٦) التي أشارت إلى أنه في ظل جائحة كورونا صار من اللازم والحتمي أن نفكر في طريقة أخرى نستطيع من خلالها أن نصل إلى أطفالنا في منازلهم مع الاحتفاظ للتجربة التفاعلية الحية بخصوصيتها ودفئها وحميميتها.

ولقد أسهمت المسرحيات التي قدمها المركز القومي لثقافة الطفل في إكساب الطفل عددا من المفاهيم والمهارات التي تشكل هويته وتنمي الوعي الثقافي لديه، وبخاصة في ظل ما شهدته الإنسانية من حالة عزلة أثناء جائحة كورونا، جعلت من المسرح الرقمي وسيطاً لا غنى عنه في ظل التباعد الاجتماعي الذي فرض على العالم كله بفعل الجائحة، ومن ثم كان التواصل عبر آليات أخرى ضرورة حتمية لا مجرد ترف ورفاهية.

### مشكلة البحث:

في ظل الثورة الصناعية الرابعة والميتافيرس لم يعد الأمر فيما يخص التواصل مقصوراً على التفاعل المباشر وجهاً لوجه، فأصبح التواصل افتراضياً - عبر وسيط إلكتروني - أمراً حتمياً لا غنى عنه وبخاصة بعد الجائحة التي ألمت بالعالم كله ومعها صار التواصل الوجيه أمراً صعب المنال، ومن ثم كان لا بد من البحث عن آلية مختلفة للتواصل مع الأطفال فكان المركز القومي لثقافة الطفل سباقاً حيث تم تفعيل

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

فئاته على اليوتيوب لتقديم برامج يمكن لها أن تسهم في تعويض الفقد الذي يعيشه الأطفال، ومن تلك البرامج مسرحيات متنوعة قدمت قيماً ثقافية واجتماعية وتوعوية وتاريخية، وهو ما دعا الباحثة إلى التفكير في تحليل إحدى تلك المسرحيات للوقوف على ما يمكن أن تسهم في تقديمه للأطفال من عناصر الثقافة التي تلعب دوراً في ترسيخ هويتهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم وإخراجهم من حالة العزلة التي يمرون بها في ظل اختفاء المسرح التقليدي أو توقفه المفاجئ.

### أهداف البحث:

تحليل إحدى المسرحيات الرقمية التي قدمتها قناة المركز القومي لثقافة الطفل بهدف الوقوف على ما تشتمل عليه من قيم ثقافية مقدمة للطفل.

تحديد عناصر الثقافة الخاصة بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتي يمكن أن نميها لديهم.

### أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على دور المسرح الرقمي في تنمية ثقافة الطفل، وإبراز أهميته ومكوناته، وعناصره، بما قد يفيد في توظيفه تربوياً للأطفال في مراحل مبكرة من تعليمهم.
- إبراز أهمية المسرح الرقمي في تقديم القيم التي تسهم في تنشئة الطفل وتكوينه.

### أدوات البحث:

يعتمد البحث الحالي على تحديد إحدى المسرحيات الرقمية التي تقدمها قناة المركز القومي لثقافة الطفل، وهي مسرحية "الأرجوز الكسلان" تأليف السيد فهميم، إخراج أحمد إسماعيل عبد الباقي.

### الحدود البشرية للبحث:

الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

### الحدود الزمنية للبحث:

من أبريل حتى يوليو ٢٠٢٣.

**منهج البحث:** اتبع البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث قامت الباحثة بوصف

إحدى مسرحيات المركز القومي لثقافة الطفل الرقمية، وتحليلها لاستخراج ما بها من قيم ثقافية.

## مصطلحات الدراسة الإجرائية

### ثقافة الطفل

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموع ما لدى الطفل من معارف ومعلومات وقيم تسهم في تنشئته وتعزيز هويته وانتمائه لوطنه من خلال المسرح الرقمي.

### مسرح الطفل

هو مسرح أنتج خصيصاً للأطفال قد يكون عرائسياً أو بشرياً لتنميتهم عقلياً وثقافياً وخلقياً وعاطفياً وجمالياً من خلال التكامل بين النص الأدبي- إن وجد- والعرض الذي تعبر عنه لغات خشبة المسرح الكلامية وغير الكلامية (شوق النكلاوي، ٢٠٢١، ٧).

### مسرح الطفل الرقمي

تعرف الباحثة المسرح الرقمي إجرائياً بأنه المسرح الذي يخلق عالماً افتراضياً يسمح للطفل بالتفاعل معه عبر المستحدثات التقنية المعينة عوضاً عن الذهاب لمشاهدة المسرحية على خشبة المسرح.

### خطوات البحث الإجرائية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية للاستفادة منها في الإطار النظري وتفسير النتائج.
- الاطلاع على قناة المركز القومي لثقافة الطفل ومن بها من مسرحيات.
- تحديد المسرحيات المناسبة للمرحلة العمرية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- وصف وتحليل إحدى تلك المسرحيات وهي مسرحية " الأرجوز الكسلان" واستخراج ما بها من قيم ثقافية تتناسب مع الطفل.
- الوصول إلى نتائج وتوصيات البحث.

## الإطار النظري:

### المحور الأول: ثقافة الطفل

يكتسب الطفل القيم والمعايير والمعتقدات والرموز والمفاهيم والاتجاهات الفكرية والأنماط السلوكية من خلال ما يتعرض له أثناء تعامله مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأ أسرة ودور الحضانة والمدرسة ودور العبادة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والمسارح على اختلاف أنواعها. وتعد ثقافة الأطفال من المعالم البارزة التي يستدل بها على نمو الوعي العلمي والتعليمي والتربوي والثقافي للمجتمع؛ لأنها تقودنا إلى أفكار وتصورات مرنة وموضوعية متكاملة وشاملة عن واقع الأطفال ومستقبلهم " ( وفاء الصديق ١٩٩٦،٥٣ ) .

وعندما نقوم بدراسة ثقافة الطفل فإنه يجب أن نشير إلى أن الثقافة التي نعنيها هي ثقافة شمولية بمعنى تغذية عقول الأطفال وتنمية فكرهم وإثراء معارفهم ومداركهم وخبراتهم في كل ما يتصل بهم بوصفهم أفراداً إلى جانب ما يتم في إطار ذلك من عمليات تعليم وتعلم وتربية. وما دام للأطفال أنماط سلوكية متميزة فهم يحسون ويدركون ويتخيلون ويفكرون في دائرة ليست مجرد دائرة مصغرة من تلك التي يحس بها الراشدون ويدركون ويتخيلون، لذا فإن ثقافة الطفل ليست مجرد تبسيط للثقافة العامة في المجتمع بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها وغالباً ما تظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع (منال عبد الفتاح الهندي، ٢٠٠٠، ٢٣٧) وثقافة الطفل بعناصرها المختلفة المتمثلة في: الدين والمعتقدات والتقاليد والعادات والقوانين والتشريعات والمعارف والعلوم والآداب والفنون وتكتسب من خلال المؤسسات الثقافية كالأ أسرة والمؤسسات الإعلامية والثقافية والتعليمية والمجتمع وتؤثر على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتشكل شخصيته كفرد ناتج عن هذه الثقافة (ريهام عبد الرازق خطاب، ٢٠٠٨، ٩٢).

كما تعرف أماني الجندي ثقافة الطفل بأنها " جزء من ثقافة المجتمع تختص بالقيم والأعراف والتقاليد التي تساعد على تنشئة الأطفال في إطار من الرؤية الثقافية العامة للمجتمع وتؤهلهم ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم مستقبلاً بوصفهم ذخيرة هذا المستقبل لذلك تسعى المجتمعات ذات الثقافات العريقة إلى توفير



## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

العناصر الثقافية الإيجابية بها عبر الأجيال حفاظاً على استمرار الجماعة وتماسكها " ( أماني الجندي، ٢٠١٣، ٣٥ )

والمدقق في ثقافة الطفل يصل إلى نتيجة تؤكد جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع تشترك معها في كثير من الخصائص، خاصة تلك التي يوليها المجتمع بالأهمية.

وقبل أن نحاول تتقيف الطفل فإنه يجب أن يكون لدينا تصور واضح ودقيق لما نريد أن نزوده به من علم ومعرفة، وما نريد أن نحدثه في سلوكه من تعديل وتغيير، في شكل تحديات وتعريفات إجرائية قابلة للقياس بعيدة عن الألفاظ البراقة في مظهرها والغامضة في معناها (أحمد عبد الله العلي، ٢٠٠٢، ٤١-٤٢) ويعتبر المسرح هو أحد أهم مصادر ثقافة الطفل فهو يقدم المعلومة والمعرفة في الوقت نفسه مع الاستمتاع وإدخال البهجة مما يسهم في بناء عقول الأطفال ووجدانهم؛ فالأطفال يحبون المسرح لأنه شكل من أشكال التعبير الإنساني. (ألفت محمد عبد الكريم، ٢٠٠٣، ٢٤)

وترى (شوق النكلاوي، ٢٠١٧، ٥٣): أن الثقافة - يمكن اكتسابها من مصادر عدة رسمية وغير رسمية ويعد المسرح أحد أهم تلك المصادر، لأنه " مرآة للنمو الثقافي والتربوي والجمالي والا بداعي؛ يعكس الأفكار والآراء والاتجاهات السائدة في المجتمع.

ومن ثم فإن الثقافة التي يكتسبها الطفل من خلال المسرح تعرف الطفل بثقافة مجتمعه، لذا يجب انتقاء المسرحية للطفل بعناية لتقديم الثقافة التي تتماشى مع المجتمع بأفكاره وتطلعاته

### مكونات الثقافة:

تتكون الثقافة من ثلاثة أقسام وهي ( العموميات، الخصوصيات، والمتغيرات )

وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

### أولاً: العموميات:

هي تلك المكونات الثقافية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الناضجين، وتشمل اللغة، طريقة التحية، نوعية المأكل والملبس، النظام المعماري، القيم، المبادئ ونوعية السلوك ( ماجدة محمد سعيد، ٢٠٠٤، ٩٧ ) وتحديد هذه العموميات، التاريخ المشترك والخبرات العامة التي تتوارثها فضلاً عن اتصال المجتمع

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

بغيره من المجتمعات، وتؤدي هذه العموميات إلى وجود اهتمامات مشتركة بين أفراد المجتمع، تعمل على تماسك الجماعة ووحدة أهدافها.

### ثانياً: الخصوصيات: -

١- خصوصيات مهنية: وهي التي تستلزم لممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون الاعتبار لأصحاب هذه المهارات من الأفراد، فهي ليست وفقاً عليهم بل تسمح بدخول أفراد الفئات الأخرى للعمل فيها مثل الحرف والصناعات الشعبية وهي تختلف داخل المجتمع الواحد نتيجة اختلاف الثقافة فالحرف والصناعات التي يشتهر بها البدو تختلف عن تلك التي تشتهر بها النوبة (رأفت الجوهري، ٢٠٠٣، ٤١) .

٢- خصوصيات طبقية: وهي التي توجد بين أفراد طبقة اجتماعية معينة، فهي ليست قدراً مشتركاً بين جميع أفراد المجتمع، وحيث يكون هناك قدر من الخصوصية المهنية والسلوك وأنواع المعيشة المختلفة، وإذا كان لأفراد المهنة الواحدة خصوصياتهم الثقافية إلا أنهم يشتركون مع أفراد المجتمع في عموميات الثقافة (ماجدة محمد سعيد، ٢٠٠٤، ٩٨ - ٩٩)

### ثالثاً: البديلات:-

هي الرموز الثقافية التي تظهر حديثاً، ويمكن الاختيار فيما بينها فهي لا تنتمي إلى العموميات أو الخصوصيات وهي عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع وتنتج عن الاتصال بثقافات أخرى وتتميز هذه المتغيرات بعدم الثبات حتى تجرب داخل الميدان ويثبت صحتها وجودتها فتتحول شيئاً فشيئاً إلى عموميات أو خصوصيات. (غاده مصطفى أحمد، ٢٠٠٢، ١٠٥)

### أهمية ثقافة الطفل :

١. إكساب الطفل البعد الاجتماعي التواصلي.
٢. تشكل الثقافة الهوية الذاتية مما يؤكد على ضرورة دراسة المؤثرات الاجتماعية ومدى علاقتها بالثقافة.

٣. إعداد الطفل للمستقبل وتهينته ليكون عضواً مؤثراً في المجتمع

٤. الثقافة لا تقتصر على تكوين الهوية بل تتعدى إلى تكوين الشخصية بمجملها وتحدد السلوك وتوجهاته وذلك من خلال تطبيق عمليات النمو وتوجيهها بمختلف أبعادها، العاطفية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية والجمالية(مصطفى حجازي، ١٩٩٠، ٣٩)

### أهداف ثقافة الطفل :

١- الوعي الكامل بالمستجدات الحديثة في مجالات العلم والتكنولوجيا، وبما يدور في العالم من حولنا، ومن ثم البحث عن دور يناسب الأصالة العربية والتراث العربي والتمسك بهويتنا الثقافية واحترام تلك الهوية، في إطار الكوكبية لا الدونية وتلقين ذلك للأبناء في جميع مراحل النمو من خلال الأسرة والمدرسة، ومصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة.(شوق النكلاوي، ٢٠١٧، ٦٥)

٢- الالتزام بتحديث التراث والعمل على تقريبه لأذهان الأطفال وتحليله في ضوء النظريات العلمية الحديثة وليس مجرد تحقيق التراث ونشره والشرح اللغوي له؛ لأنه إذا لم نعمل بشكل جاد على تحديث التراث، فإن ذلك سوف يؤدي إلى جمود التراث ذاته، ولن يصبح هذا التراث جزءاً من الثقافة الفكرية المعاصرة.

٣- إحداث تغيير واضح في أساليب التفكير لدى الطفل، مثل التفكير العلمي، وأساليب حل المشكلات، والتفكير المنطقي، والتفكير الابتكاري.(فهيم مصطفى، ٢٠٠٨، ٢٢-٢٣)

٤- إن الهدف من تثقيف الطفل يجب أن يكون هو تمكين الأطفال من الاستمرار في تثقيف أنفسهم عن طريق التعلم الذاتي، بحيث يصبح الهدف هو زيادة المقدرة على النمو المستمر، فالهدف من التثقيف يجب ألا يكون مجرد استيعاب قدر محدود من الحقائق والمعلومات المختلفة بقدر ما ينبغي أن يكون هو استثمار المعرفة لإثارة اهتمام الطفل وإكسابه للميل الى الاستزادة من المعرفة في مستقبل حياته كقوة تدفعه باستمرار عن طريق جهوده الذاتية(ماجده محمد سعيد، ٢٠٠٤، ١١٢). كما ترى الباحثة أن إشباع حاجات الطفل ورغباته وميوله من أهم أهداف الثقافة، فضلاً عن تنمية قدرات الطفل على التعبير عن نفسه واتساع أفقه وخياله وتطوير وعيه وعقله وتعزيز هويته الوطنية

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

والقومية، وليس أفضل من المسرح كوسيط لتنمية ثقافته لما يتمتع به من عناصر الإبهار والمتعة التي تجذب الطفل وتجعله يتلقى المعلومة في إطار من المرح والمتعة.

مسرح الطفل بين الرقمنة والتقليد

### مفهوم مسرح الطفل:

إذا نظرنا إلى التعريفات التي تناولت مسرح الطفل فإننا سنجد أنها كثيرة من أهمها تعريف موسوعة إكسفورد "Oxford" أن مسرح الطفل هو "ما يطلق على العروض التي يقدمها ممثلون بالغون محترفون أو هواة ومحركو الدمى للصغار، سواء في المسارح أو القاعات الدراسية (إكسفورد، ١٩٦٧، ١٧٠) وهو تجربة مسرحية متكاملة تعرض على متفرجين من الأطفال بغية تزويدهم كمتلقين بصنوف المتعة والمعرفة ( جولدبرج، ١٩٩١، ٣١)

وتعرفه شوق النكلاوي بأنه " مسرح أنتج خصياً للأطفال قد يكون بشرياً أو عرائسياً بهدف تنميتهم عقلياً وثقافياً وخلقياً وجمالياً من خلال التكامل بين النص والعرض الذي تعبر عنه لغات خشبة المسرح ( شوق النكلاوي، ٢٠٢١، ٧)

وهو مسرح لا يختلف كلية عن مسرح الكبار بل يتفاعل معه ويتفق في أحيان كثيرة وإن اختلف في لغة النص وطبيعة مفردات العرض، ومنها الممثلون فضلاً عن طريقة تناول القضايا التي يتناولها وهي تختلف في ذلك مع مسرح الكبار حسب طبيعة كل مرحلة عمرية وخصائصها النفسية والثقافية ومن ثم النصوص المقدمة لها.

ومما سبق تستطيع الباحثة أن تعرف مسرح الطفل بأنه ذلك المسرح الذي يقدم للأطفال سواء كان الممثلون كباراً أم صغاراً أم تم المزج بينهما

## أنواع مسرح الطفل

تتعدد أنواع مسرح الطفل وفقا لما يلي:

أولاً: أنواع مسرح الطفل من حيث الممثلين

أ : مسرح الطفل البشري

هو شكل من أشكال المسرح تقدم فيه العروض بواسطة ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تقدم للطفل وقد يكون فيه الممثلون كبارا أو صغارا أو مزيجا بين الكبار والصغار ( شوق النكلاوي، ٢٠٢١، ١٧) وهذا هو أنسب الأنواع من وجهة نظر الطالبة ذلك أنه يجعل الطفل شريكا في العملية المسرحية كما أن وجود الكبار يسهم في تنمية ثقته بنفسه وجعله أكثر شجاعة في مواجهة الجمهور استناداً إلى وجود أشخاص كبار يمدون له يد العون.

ب : مسرح الطفل العرائسي

وهو مسرح يقدم بواسطة عرائس تقدم بأسلوب أكثر سهولة ويسرا وجذبا للطفل وهو نوع من المسرح الفرجوي الذي يعتمد على الإبهار والمتعة البصرية والحركة أكثر من اللغات الكلامية وقد تكون العرائس عرائس إصبع أو قفازية أو خيال ظل أو عرائس ماريونيت إلخ.

ثانياً : أنواع مسرح الطفل من حيث المضمون

أ\_ المسرحية الدينية والأخلاقية

وهي مسرحية تتناول قضايا دينية وأخلاقية وعقائدية حيث تحض على الالتزام بالقيم الدينية ومكارم الأخلاق والتحلي بالصفات التي تجعل الطفل فردا نافعا في المجتمع .

## ب- المسرحية الاجتماعية

وهي التي تعالج قضايا المجتمع ومشكلاته وتتناولها بالنقد والتحليل وتقدم لها الحلول وهي أكثر أنواع المسرحيات شيوعا نظرا لارتباطها بواقع الطفل وحياته المعيشة وظروف مجتمعه التي يعبر عنها في قالب مسرحي.

## ج- المسرحية التاريخية

وهي التي تتناول أحداثا تاريخية ما أو شخصية مستمدة من التاريخ يتم تقديمها في قالب مسرحي وهو الأمر الذي يعد فارقا حاسما بين التاريخ الذي يكتب بالسردي التاريخي للأحداث فحسب والمسرحية التاريخية التي تقدمها في صورة فنية تقربها من عقل الطفل ووجدانه وتجعله يتمثل تلك الأحداث والشخصيات

## د- المسرحية التعليمية

وهي التي يمكن تسميتها بمسرحة المناهج الدراسية حيث تقدم مادة أو مقررا تعليميا في صورة مسرحية اعتمادا على عناصر العرض المتنوعة وتقنيات المسرح التي تستطيع جذب الطفل واستثارة خياله.

## أهداف مسرح الطفل:

إن مسرح الطفل من أهم الفنون ذات القدرة على تحقيق النمو للطفل على المستويات كافة ذلك أنه أساس يستند إليه في تحقيق النمو المعرفي والوجداني والإدراكي للطفل فضلا عما يمكن أن يحققه من أهداف أخرى على كافة المستويات من خلا مخاطبة عقل الطفل ووجدانه ومن ثم فهو يأتي في مقدمة الأنشطة التي يمكن أن تقدم للطفل القيم والمفاهيم لتبصيره بأهمية التحلي بالقيم الإيجابية والبعد عن القيم السلبية التي تفسد

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى / أ.د/ راندا حلمي / أ.م.د/ شوق النكلاوي / أ/ أماني عبد الجليل

الفرد والمجتمع كما يمكن أن يسهم في خلق طفل واع قادر على التفاعل مع تحديات العصر ومشكلاته في ظل ثورة تكنولوجيا ومعلوماتية هائلة تهدد بطمس الهوية ومن ثم لزم البحث عن وسائل لمواجهةها من أجل تكوين جيل يجمع بين التراث والمعاصرة في آن واحد و"يعد المسرح التربوي وسيلة مهمة لتنمية مفاهيم الطفل المختلفة وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لنمو المفاهيم وذلك لحاجة الأطفال لفهم العالم وإيجاد تفسير للأحداث والأشياء من حولهم" ( هدى الناشف، ٢٠٠٣، ١٦٦) و من هنا تتعدد أهداف مسرح الطفل ويمكن إيجازها فيما يلي .:

١- **الهدف التعليمي** : المسرح - بلا شك وسيط تعليمي محبب لدى الطفل يمكن أن يقدم المواد الدراسية المختلفة والمعارف المتنوعة في قالب من الإمتاع والتأثير عبر نص درامي ومخطط حركي، ومؤثرات بصرية وصوتية ( حمدي الجابري، ٢٠٠٢، ١٧) ومسرحة المناهج من أهم القضايا التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في مصر والدول العربية حيث نلاحظ في الآونة الأخيرة إحياء مبادرة المسرح المدرسي في شتى بقاع مصر بهدف تبسيط المناهج الدراسية وجعلها أكثر تقبلا من جانب الطفل الذي يميل إلى البحث عن وسيط غير تقليدي يسمح له بالمشاركة والتفاعل وأن يكون جزءا من العملية التعليمية وهو ما يوفره الفن المسرحي الذي يعمل على تنمية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال تقديم المواد الدراسية الجافة من خلال عناصر العرض المسرحي وهو ما يسهم بشكل كبير وفاعل في تحسين عملية التعلم وتحويلها إلى ضرب من المتعة بعد أن كانت في نظر كثير من الأطفال نوعا من العقاب .

إن المسرحية - بوصفها فنا- تقدم المعرفة بشكل غير تقليدي أو مباشر، وذلك من خلال لغات المسرح الكلامية وغير الكلامية التي تعمل على خلق جو من التفاعلية الإيجابية بين الأطفال والمادة الدراسية وهو ما يتفق مع المقولة الشهيرة "إن الأطفال يحبون أن يتعلموا ولكنهم يكرهون أن يعلموا ( موسى كولدبرج، ١٩٩٧، ١٨)

## ٢-الهدف النفسي

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

يذكر أحمد صقر " أن المسرح لا يكتفي بتحقيق جوانب المتعة الحسية فقط بل يسهم في إزالة بعض المعوقات النفسية والاجتماعية، كما يهذب طفل ويفجر طاقاته ويخلصه من العنف أو العدوانية ( أحمد صقر، ٢٠١١، ١٩)

ومسرح الطفل يسهم في تنميته فكرياً؛ حيث يلعب دوراً مهماً في خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على المزج بين ما هو فكري مجرد أو حسي ملموس وواقع يعيشه كما يهيئه كي يكون قادراً على التعامل مع مفردات واقعه المعيش على اختلاف مستوياتها بشكل واع عبر طرح القضايا ووجهات النظر المتعددة وإشراك الطفل فيها ومواجهته للجمهور بوصفه فاعلاً أساسياً وشريكاً في العملية المسرحية مما يزيد من ثقته بنفسه وقدرته على الاندماج في المجتمع والتفاعل معه ويتحقق ذلك من خلال ما يطرحه من رؤى ووجهات نظر حول القضايا التي يتعايش معها الطفل ويتفاعل معها.

ويلعب مسرح الطفل دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل والعمل على جعله مواطناً اجتماعياً قادراً على التفاعل مع أقرانه كما يسهم في تخليصه من كثير من الآثار السلبية السيئة بل إنه يجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات ويفتح أمامه أفقاً أوسع وأكثر رحابة كما يؤكد الهيتي الذي يقول إن المسرح قادر على "الإجابة عن آلاف التساؤلات التي تدور في أذهانهم بطريقة شيقة وفي صورة فنية واضحة ( هادي نعمان الهيتي، ١٩٨٦، ٣٠٥)

٣- **الهدف التربوي:** إن مسرح الطفل، وسيلة من وسائل التربية الحديثة بما يتضمنه من لغات كلامية وغير كلامية وعناصر سمعية وبصرية تخاطب عقل الطفل ووجدانه، فهو "أحد أهم وسائل التربية؛ بوصفه يخاطب حواس الطفل المختلفة، فضلاً عن كونه أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة والمؤثرة" ( راندا حلمي، ٢٠١٦، ٢٥).

٤- **الهدف اللغوي:** يسهم مسرح الطفل في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل بطريقة يسيرة؛ عبر لغة سهلة قريبة التناول بعيدة عن التعقيد والتكلف محملة بالقيم الإنسانية النبيلة التي تقدم للطفل عبر وسيط يتقبله وهو الأمر الذي يعمل على ثراء معجمه اللغوي بمفردات تنمي لديه الذائقة اللغوية



وتعيّنه على اكتساب لغة تجعله قادرا على التفاعل مع المجتمع بلغته عبر مفردات تحمل مفاهيم وقيما تناسب عقل الطفل ومرحلته العمرية ومن ثم تجعله عضوا فاعلا في مجتمعه.

٥- **الهدف النقدي:** إن المسرح يعمل على تنمية التدوق والإحساس بالجمال لدى الطفل كما يسهم في تربيته خلقيا لا جماليا فحسب بل إنه يخلق لديه نزعة إثارة الأسئلة النقدية والجدل النقدي حول ما يشاهد ( زينب محمد، ٢٠٠٧، ٢٧ )

والمسرح وفقا لذلك لا يقتصر على الجانب التربوي والترفيهي فقط بل إنه يعد عاملا كبيرا من عوامل تربيته النقدية وخلق روح التساؤل والتحرر العقلي الذي يجعله لا يكتفي بكونه متلقيا سلبيًا فحسب بل مشاركا ومتفاعلا وقادرا على إثارة الأسئلة الذاتية التي تجعل منه فردا منتجا، كما يعد من أهم وسائل تربية الطفل، كما أنه المدخل الطبيعي لكي يتذوق الأطفال عندما يبلغون مبلغ الكبر مختلف صور الفنون المسرحية (وينفرد وارد، ١٩٨٦، ٤٨).

٦- **الهدف الترفيهي:** إن الهدف الترفيهي هو بوابة العبور التي لا بد أن يمر بها أي هدف آخر من أهداف مسرح الطفل على تعددها؛ ذلك أن أي قيمة معرفية أو تربوية أو إبداعية إن لم تغلف بما يسمح لها بأن تقترب من مخيلة الطفل وعقله ووجدانه فلن يكتب لها الوصول؛ فالطفل بطبعه يميل إلى الترفيه واللعب التمثيلي الذي يجعله متقبلا لكل ما يمكن أن يتعرض له من مواقف أو يراد أن يغرس لديه من قيم بعيدا عن التعامل معه بشكل يحمل قدرا من العنف الذي يتنافى مع ميوله .

وقد تمت الإشارة إلى تقسيم هذه المراحل العمرية من قبل علماء النفس والتربية كما يلي:

١- مرحلة الطفولة المبكرة: من سن (٣-٦) سنوات تقريبا.

وتحتاج إلى نص يستند إلى الخيال ويعتمد على اللعب الإيهامي والدراما التلقائية كما يعتمد على اللغة غير الكلامية أكثر من لغة الكلام.

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة أو (مرحلة الخيال الحر): وتمتد من سن (٦-٩) سنوات تقريباً، هي تحتاج إلى نص يستند إلى خيال حر يراعي التوجيه التربوي والاجتماعي مراعيًا القيم بشكل غير مباشر. ٣- مرحلة الطفولة المتأخرة أو (مرحلة المغامرة والبطولة): وتمتد ما بين سن (٩-١٢) سنة تقريباً، وتحتاج إلى أي نص خيالي يربط بالواقع؛ والبحث عن البطولة وانتصار الخير على الشر وتعزيز قيم الانتماء.

٤- مرحلة المثالية وهي المرحلة المراهقة: تمتد ما بين سن (١٢-١٦) سنة تقريباً. وهي تعالج موضوعات وثيقة الصلة بتلك المرحلة العمرية الخطرة لدى الطفل المراهق.

### نشأة مسرح الطفل الرقمي ومفهومه

إن تاريخ المسرح يثبت أن هذا الفن قد استطاع أن يحافظ على وجوده ضمن أشكال التعبير الثقافي التي ابتكرها الإنسان منذ مدة طويلة، وبالرغم من التطور الكبير الذي حدث في مجال التكنولوجيا وظهور وسائط عديدة تمكن المسرح من التأقلم مع الشروط الجديدة التي خلفتها هذه التكنولوجيا، ونجح في استثمار ما تتيحه من إمكانات لكي يضمن هذا الفن حضوره وانتشاره رغم المنافسة القوية التي فرضتها وسائل الاتصال الحديثة، ولم يتوقف الفن المسرحي لحظة عن تطوير تكنولوجيا العرض المسرحي ولم يتردد في استغلال الإمكانيات التقنية التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، فاستخدمها بأساليب مختلفة واكتشف قدراتها وأبعادها الجمالية، ولم يقتصر دور التكنولوجيا في المجالات الإبداعية المختلفة بل طال شروط الإنتاج والتلقي، ذلك أن معظم المسارح العالمية في الوقت الراهن مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية.

قدم تشارلز ديمير" عام ١٩٨٥ أول مسرحية رقمية عبر شبكة الإنترنت تتجاوز المفهوم التقليدي للمسرح ليصبح الطفل المتلقي فيها مؤلفاً أيضاً يطرح خياراته وتخيالاته وهو الأمر الذي يجعله رائداً لذلك النوع من المسرح (شيماء إبراهيم عبد الوهاب، ٢٠٢٢، ٢٠).

وقد عرف السيد نجم (٢٠٠٨، ٩٧) مسرح الطفل الرقمي بأنه: الصيغة المسرحية القادمة لا محالة، بل أن استثمار التقنيات الرقمية هو المستقبل الأوحد للمسرح العالمي والعربي.

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

كما عرفت خديجة باللودمو (٢٠١٨، ١٢٨) مسرح الطفل الرقمي بأنه: جنس أدبي جديد تخلق من رحم التكنولوجيا، يحتفظ بملامح المسرحية التقليدية الورقية وجوهرها لكنه يختلف عنها تماماً، وهو عمل موجه للأطفال لكن نماذجه تكاد تكون معدومة، وي طرح بذلك المسرح الرقمي أفكاراً جريئة كغياب الممثلين وخشبة المسرح، لكن الطّف المنتمي لجيل الإنترنت سيتقبّل هذه الأطروحات ويتفاعل معها. بينما تري شرين محمد (٢٠٢١، ٣٠) أن المقصود بمسرح الطفل الرقمي هو ذلك المسرح الذي يعتمد على الخصائص التي أتاحتها تقنيات الحاسوب مع الشبكة العنكبوتية، بحيث يمكن للطفل من التعامل مع المسرحية الرقمية، ويقرر تركيز مشاهدته على جزء معين من العمل، أو شخصية محددة، أو حتى بناء نوع من التعديل المباشر للعرض المسرحي الرقمي، وهو المسرح الذي يوظف معطيات التقنيات العصرية الجديدة المتمثلة في استخدامه الوسائط الرقمية المتعددة في إنتاج خطابه المسرحي أو تشكيله، بشرط أن يتسم بالتفاعلية.

ونستنتج مما سبق أن مسرح الطفل الرقمي هو: المسرح الذي يخلق عالماً افتراضياً يسمح للطفل بالتفاعل معه عبر المستحدثات التقنية المعينة عوضاً عن الذهاب لمشاهدة المسرحية على خشبة المسرح.

### أهمية مسرح الطفل الرقمي:

- يسهم في معاونة الأطفال على اكتشاف ذواتهم وإدراكهم.
  - يساعد الأطفال على إزالة التوتر وعلاج بعض حالات الانطواء والخجل والتردد لدى الأطفال.
  - يعتبر وسيلة لإيصال التجارب والخبرات إلى الأطفال وتوسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم.
  - يساعد في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل (صفية عليه، ٢٠١٥، ١٢١-١٢٥).
- وتؤكد دراسة نور سعيد جبار، فاطمة عبدالعزيز محمد (٢٠٢١، ٩٤)، أن المسرح الرقمي يؤكد الجوانب البصرية أكثر من الجوانب الأخرى، مما يؤدي إلى جذب انتباه الطفل لأطول فترة ممكنة.

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

ويمكننا القول أن مسرح الطفل الرقمي ذو دور فاعل في خلق بيئة صحية تسمح بتكوين العلاقات الطيبة والتواصل الإيجابي المحمود بين الأطفال بعضهم البعض، فضلا عن غرس روح المشاركة والتعاون وتميئتها بينهم.

### عناصر مسرح الطفل الرقمي:

ذكرت دراسة العربي الخضراوي(٢٠٢١، ٣٣)، أن العرض المسرحي الرقمي لا يمكن له أن يتفرد بالتغيير عن العرض المسرحي التقليدي، إلا من خلال تطوير أساسيات هذا العرض من خلال:  
**النص:** حيث أتيح للطفل حرية التدخل في النص المكتوب وتغيير مساره، فتعددت المسارات والاختيارات التي يمكنه تتبع المسرحية عن طريقها، وكذلك تعدد النهايات.  
**الممثل:** تتنوع طريقة التمثيل داخل العرض المسرحي الرقمي بحسب الإمكانيات التي يسمح بها هذا العرض سواء تعلق الأمر بالتسجيل في زمن قبل زمن العرض أو يتم الاستعانة بدمى آلية تعوض الممثل.  
**الديكورات:** في عصر التحول الرقمي أصبحت هذه الأعمال المسرحية تعتمد في ديكوراتها المختلفة على استخدام الصور والفيديو واستحضار البعد الثالث في الصورة من أجل الحصول على ديكور ثلاثي الأبعاد.  
**طريقة العرض:** إن طريقة عرض مسرح الطفل الرقمي تختلف عن طريقة عرض المسرح التقليدي. وتستخلص الباحثة من كل ما سبق أن أهم أسس هذا المسرح هي الرغبة بالخروج من المسرح من قلبه التقليدي وعلى مستويات عدة، فالمكان فهذا المسرح لا يُقدَّم في صالات المسرح التقليدية، و الجمهور: يَكسِرُ العلاقة المتفق عليها والتي تفصل بين الممثل والمتفرج وبين خشبة الصالة وبين المرسل والمتلقي، بحيث يبدو أن على المتفرج أن يشارك في اللعبة المسرحية في كل مراحلها وأن يناقش ما يراه ويتفاعل معه ويكون شريكا فيه.

### أدوات البحث

قامت الباحثة بالاطلاع على قناة المركز القومي لثقافة الطفل على اليوتيوب، ثم تم تحديد إحدى تلك المسرحيات التابعة لتلك القناة، وهي مسرحية "الأراجوز الكسلان" وتناولها بالوصف والتحليل.

### مسرحية الأراجوز الكسلان

جاء نشر نص "الأراجوز الكسلان" تأليف السيد فهيم مترامنا مع مهرجان الأراجوز الذي عقدته وزارة الثقافة المصرية وباكورة لسلسلة مسرح الطفل، الصادرة عن المركز القومي، إخراج الفنان أحمد جيعصة، تعالج المسرحية صفة "الكسل"، فالمعروف عن الأراجوز أنه لا يخرج لكي يعمل بسهولة رغم أن الملاهي ينادى عليه كثيرا، و يدعو المتفرجين إلى أن ينادوا عليه كي يبدأ عرض اليوم، لكنه يرفض الخروج بسهولة، ويعلن أن الكسل أحلى من العسل.

وهنا يلجأ الكاتب "السيد فهيم" إلى تيمة البداية التي يلجأ إليها كل لا عبي الأراجوز في بداية المسرحية، هي تيمة مشهورة و معروفة عند كل لا عبي الأراجوز في مصر وربما في العالم العربي، وهم الذين لا يزيد عددهم عن عدد أصابع اليدين، لكن الكاتب "السيد فهيم" يستغل تلك التيمة لبناء عمل درامي مشتق من روحها يعالج فكرة كسل الأراجوز بصفة خاصة و الكسل بصفة عامة، وكتابة نص عن الأراجوز برؤية جديدة بعيدة عن النمر التقليدية المعروفة عنه تراثيا أمر بالغ الأهمية لضرورة خروج الأراجوز وموضوعاته عن العدد المحدود

لموضوعات صارت معروفة إلى أماكن جديدة وموضوعات أكثر رحابة و مرتبطة بالواقع الذي نعيش فيه الآن، لذا يجب أن يتعامل كتاب نصوص الأراجوز الجدد مع أفكار جديدة تعالج قضايا ملحة و جديدة و سلوك عام يجب أن يتم تناوله في تلك الظروف والمعطيات التي يمر بها الوطن، و قد يكون تمت معالجة فكرة الكسل في سياقات أخرى، لكن الجديد هنا كتابة نص متكامل عن الأراجوز، برؤية درامية جديدة ومختلفة.

يلجأ الكاتب في نصه "الأراجوز الكسلان" لمعالجة مشكلة الكسل من خلال شكل يبدو تراثيا في حكايته، فيعرض الملاهي زرزور على الأراجوز حكاية الرجل الكسول نبهان، هذا الرجل الذي أضع على نفسه الكنز الذي وجده في المغارة عندما كسل أن يحمل كنزه إلى بيته بنفسه و استأجر مجموعة من

الحمالين ليحملوا له الكنز إلى بيته، ثم ذهب إلى السوق لشراء بعض الأشياء لبيته و أولاده، وحين عاد إلى بيته وجد عشرة أجولة خالية من الكنز، فصار يندب حظه لدرجة أنه خرج ليشكو لحكيم القرية بصعوبة بالغه بعد أن أجبرته زوجته أن يخرج و كان يود أن تخرج هي و ينام هو ويقابل الرجل الكسول نبهان حكيم القرية، و ينصحه ماذا يفعل إذا أراد أن يكون رجلا غنيا، فأخبره أنه يجب أن يبذل مجهودا و يجتهد و أن يعمل، وأن الكسلان دائما خسران.

ويضع الكاتب في سكة نبهان مجموعة من الشخصيات التي تشكو من أشياء و تحمله بأمانة ما تشكو منه؛ فكانت الشجرة تشكو من اصفرار أوراقها و تساقطها، و يشكو الذئب من وجع في بطنه و تشكو السمكة من ضيق في تنفسها، و تقترح شخصية الحكيم الحل على شخصية نبهان الكسول، و الجميل أن كل مشكلة كان يخص الحكيم في حلها جزء من حل مشكلة نبهان نفسه، فحل مشكلة الشجرة بتلخيص في وجود جرة من الذهب تمنع الماء من الوصول لأوراقها فتذبل و تموت، فالحل أن يعمل نبهان الكسول ليخرج جرة الذهب و يصل الماء للشجرة و يحصل هو على الكنز لكن كسله يمنعه من العمل حتى يجد الجرة و يفيد الشجرة.

وتتلخص مشكلة ضيق تنفس السمكة في ابتلاعها لجوهره تمنع عنها التنفس، فلو ساعد نبهان السمكة لحصل على الجوهره لكنه لم يفعل و تركها و مضى في المرة الأولى، ويقابل الذئب و يخبره أن علاجه في أكل رجل كسلان و لم يجد الذئب أفضل من الرجل الكسول نبهان فيطارده في كل مكان بعدما يقول له إنه لن يجد أفضل منه رجلا كسلانا، و يظل يجرى وراءه، ويستطيع أن يهرب نبهان من الذئب بصعوبة، ويجلس ثانية تحت الشجرة التي تشكو من عدم وصول الماء لها و تتعرض للخطر، فيساعدها نبهان أخيرا و يخرج الجرة و يصلها الماء و يأخذ الذهب، كما يساعد أيضا السمكة التي لا تستطيع أن تتنفس بسهولة، و يأخذ الجوهره من حلقتها فتستطيع التنفس أخيرا، و يحصل بالطبع على الجوهره التي كانت تسد حلقتها.

وتأتي نهاية المسرحية رافعة شعار العمل و الجد للوصول لما يريده الطفل و التأكيد على أن الكسلان دائما خسران لأنه لا يعمل و لا يجد سبيلا لكي يحقق أمنياته في الغنى و الرقى وهو ما يؤكد على قيمة العمل و عدم التكاثر التي سعت المسرحية لترسيخها منذ البداية

ساهم الصراع داخليا وخارجيا في تنامي الأحداث و تسارعها و تشويقها بالنسبة للطفل، و بخاصة الصراع الذى دار بين الملاغى زرزور و الأراجوز من جهة، و بين نبهان الكسلان و زوجته و الذئب و اللصوص الذين سرقوا منه الكنز في المرة الأولى من جهة أخرى.

كما كان ثمة مجموعة من الصراعات الداخلية بين الشخصيات و الأشياء التي كانت تعوق تقدمها؛ مثل صراع الشجرة مع الجرة التي تمنع عنها الماء، صراع السمكة مع الجوهرة التي في حلقها و التي تمنع عنها التنفس والهواء، صراع الذئب مع مرضه الذى يمنعه من الأكل، صراع الأراجوز مع الكسل الذى يمنعه من العمل، صراع نبهان مع الكسل الذى يمنعه من تحقيق أحلامه. ومن ثم اكتسب العرض قدرا من التشويق الذي يتفق مع جوهر فن المسرح.

### نتائج البحث:

- من خلال تناول الباحثة للإطار النظري والاطلاع على الدراسات السابقة وللمسرحيات سالفة الذكر بالوصف والتحليل، تم التوصل لمجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي :
- المسرح الرقمي يعد عنصراً مساعداً للمسرح الوجيه لاسيما في أوقات الأزمات.
  - الطفل أداة طيعة لنقل المعارف والقيم من خلال وسائط محببة له يأتي المسرح الرقمي في مقدمتها.
  - ثقافة الطفل أحد العناصر المهمة التي يحرص عليها صناع المحتوى ويضعونها نصب أعينهم عند التصدي لقضاياها.
  - المسرح الرقمي ليس بديلا عن المسرح التقليدي لكنه مكمل له.
  - المسرحيات الرقمية تنوعت في محتواها بين الثقافة التاريخية والقيم الاجتماعية وانفتحت في كونها تخاطب الطفل وتعزز هويته وانتماءه لوطنه.
  - اشتملت المسرحيات التي قدمتها قناة المركز القومي لثقافة الطفل بتعدد القيم الثقافية منها ما هو تاريخي وما هو علمي فضلاً عن القيم الخلقية والتربوية.

### توصيات البحث:

- تنويع القيم المتضمنة في مسرحيات المركز القومي لثقافة الطفل.

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

- الاهتمام بالمسرح الرقمي بما يشتمل عليه من عناصر إخراجية.
- توجيه الكتاب والأدباء إلى كتابة مسرحيات رقمية تتناسب مع طفل المرحلة المبكرة.
- توعية الأطفال وأولياء الأمور وتوجيه أنظارهم نحو متابعة قناة المركز القومي لثقافة الطفل وغيرها من المنصات التي تتيح التعلم الرقمي.

### الأبحاث المقترحة:

- المسرح الرقمي ودوره في تنمية الثقافة المتحفية.
- المسرح الرقمي ودوره في التوعية السياحية.
- المسرح الرقمي ودوره في تنمية قيم المواطنة والانتماء.
- القصص الرقمية ودورها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال.

### المراجع:

- أحمد صقر ( ٢٠١١). المسرح المدرسي، تعريفه أهميته مصادره ومقوماته الفكرية والجمالية، الحوار المتمدن <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=538963>
- أحمد عبد الله العلي (٢٠٠٢). الطفل والتربية الثقافية، رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ألفت محمد عبد الكريم (٢٠٠٣). حياتنا في الصيف، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- أماني الجندي (٢٠١٣). فنون الفرجة الشعبية وثقافة الطفل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة .
- جولديرج (١٩٩١). مسرح الأطفال، فلسفة ومنهج، ترجمة صفاء روماني، وزارة الثقافة السورية، سوريا.
- حمدي الجابري (٢٠٠٢). مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.



## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

- خديجة باللودمو (٢٠١٨). الأدب الرقمي العربي الموجهة للأطفال دراسة في المنجز النقدي، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/adab.raqmi.lna/posts/478236208967270>
- رأفت الجوهري (٢٠٠٣). شريعة الصحراء، عادات وتقاليد، بحوث ودراسات النظم الأصلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- راندا حلمي السعيد (٢٠١٦). توظيف اللغات غير الكلامية في العروض المسرحية، المكتبة التربوية، الإسكندرية.
- ريهام عبد الرازق محمود خطاب (٢٠٠٨). فاعلية استخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- زينب محمد عبد المنعم (٢٠٠٧). مسرح دراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة.
- السيد نجم (٢٠٠٨). الثقافة والابداع الرقمي " قضايا ومفاهيم. الأردن: أمانة عمان.
- شرين محمد (٢٠٢١). خطاب المسرح الرقمي في ظل جائحة كورونا لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، مجلة الزهراء، القاهرة، (٣١)، ٣٠١٠-٣٠٨٢.
- شوق عباده أحمد النكلاوي (٢٠٢١). المسرح وثقافة الطفل العربي، مركز الحضارة العربية، القاهرة.
- \_\_\_\_\_ (٢٠٢١). التعليم المدمج هل نملك رفاهية الاختيار، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، (٤١)، ٣٦-٣٨.
- \_\_\_\_\_ (٢٠٢١). المسرح وثقافة الطفل العربي - دراسة في جماليات النص والعرض- وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل.
- شيماء إبراهيم عبد الوهاب (٢٠٢٢). نظرية المسرح الرقمي وثقافة ما بعد الحداثة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

- صفية عليّة (٢٠١٥). آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، متاح علي الرابط:  
[https://kutib-lilajhiza.info/jhz\\_ktb\\_lmwfyn-fq\\_lns\\_l\\_dby\\_dmn\\_l\\_wlm\\_3106.html](https://kutib-lilajhiza.info/jhz_ktb_lmwfyn-fq_lns_l_dby_dmn_l_wlm_3106.html)
  - عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٨): أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
  - العربي الحضراوي (٢٠٢١). الفن المسرحي من الكتابة النصية إلى التفاعل الرقمي، مجلة روافد، المغرب، ٥(١)، ٢٣-٣٥.
  - غادة مصطفى أحمد (٢٠٠٢). أصول التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
  - فتحي سلامة (٢٠٠٢): الخطاب الابداعي للطفل القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.
  - فهيم مصطفى (٢٠٠٨). الطفل والخدمات الثقافية، رؤية عصرية لتتقيف الطفل العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب.
  - ماجدة محمد سعيد (٢٠٠٤). إعداد برنامج تعلم ذاتي لتنمية الثقافة الفنية المتحفية من خلال مختارات من الفن المصري القديم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
  - مصطفى حجازي (١٩٩٠). ثقافة الطفل العربي، القاهرة، المجلس القومي للثقافة العربية، القاهرة.
  - منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٠). دراسة تحليلية تقويمية لدور قصور ثقافة الطفل في تنمية النشاط الفني لطفل ما قبل المدرسة في ج.م.ع، بحوث في التربية الفنية والفنون المجلد الأول العدد الثاني.
  - موسى كولدبرغ (١٩٩٧). مسارح الأطفال فلسفة ومنهج، ت صفاء روماني، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية.
  - نور سعيد جبار وفاطمة الزهراء عطية (٢٠٢١). ماهية الأدب الرقمي: قراءة في إشكاليته
- ١- النقدية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي سي الحواس، بركة، الجزائر، ١٠(٢). (٤٤٠-٤٥٣).

## ثقافة الطفل بين المسرح الرقمي والمسرح التقليدي

أ.د/ أيمن مصطفى أ.د/ راندا حلمي أ.م.د/ شوق النكلاوي أ/ أماني عبد الجليل

- هادي نعمان الهيتي (١٩٨٦). أدب الأطفال "فلسفته، فنونه، وسائطه"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- هدى الناشف (٢٠٠٣). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- وفاء الصديق (١٩٩٣). متاحف الأطفال لمصر دراسة عن إقامة متاحف للأطفال في مصر وأقسام للتربية المتحفية، القاهرة: دار الشرق.
- وينفرد وارد (١٩٨٦). مسرح الأطفال، ت: محمد شاهين الجوهري، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المطبعة العصرية، بغداد.
- The Oxford Companion to Theatre. (1967). London,oxford university press, repinted – Phyllis Hartno.